

التعليق على الفتوى الحموية الكبرى (10) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم

بإذن الله تعالى نستفتح هذا اليوم القراءة في الفتوى الحموية لشيخ الاسلام - 00:00:00

نسأل الله تعالى ان يوفقنا لاتمامه وفهمه انه جواده الكريم صلى الله وسلم واله وصحبه اجمعين هذه الرسالة معكم طبعا للتوجيه

هذه الفتاوى الخامس الموجودة في الفتاوى زين المحقق اعتنى - 00:00:30

اسم الكتاب ونسبة للمؤلف قسم الدراسة ها اي طيب نقرأ فيه مع جميع تفاهم الكتاب بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله

رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:01:20

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الكتاب الفتوى الحموي الكبرى شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى نبداً بإذن الله

عز وجل في هذا اليوم السبت الموافق السابع عشر السابغ عشر من شهر الله المحرم لعام الف واربعة مئة - 00:01:40

وتسعة وثلاثين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف محقق. قال المحقق الدكتور محمد التويجري الدكتور

محمد بن عبد المحسن التويجري الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - 00:02:00

قال الفصل الاول اولا اسم الكتاب ونسبته الى المؤلف. كما هو معروف فان الشيخ لم يؤلف هذا الكتاب ابتداء بل كان اجابة لسؤال

ورد عليه. ومن هنا يعلم ان المؤلف لم يضع له عنوانا مستقلا. كما هي الحال في بعض كتبه. ولهذا - 00:02:20

اطلق على هذا المؤلف المؤلف اسماء عدة. وان اختلفت الا انها متقاربة. فمن الاسماء التي اطلقت عليه. اولا المسألة الحموية الحموية

وبمن اطلق هذا الاسم شيخ الاسلام نفسه فقد اشار الى هذا الكتاب بهذا الاسم في مناظرة الواسطية - 00:02:40

وذكره ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة. وجاء هذا الاسم ايضا على النسخة المطبوعة ضمن الفتاوى العراقية. ثانيا جواب

الفتوى ذكر هذا شيخ الاسلام في نقض التأسيس. ثالثا الفتوى الحموية. ذكر هذا شيخ الاسلام ايضا وابن القيم في اسماء مؤلفات شيخ

الاسلام - 00:03:00

ابن تيمية وابن حجر ابن القيم طبعا في الكتاب اسماء مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية مطبوع طبعه صلاح الدين المنجد. بهذا الاسم

بابن القيم والصواب انه لابن رشيد تلميذ ابن تيمية - 00:03:20

ابن القيم وانما لتلميذه الآخر. نعم. ووضع هذا العنوان على بعض النسخ الخطية وجاء هذا الاسم ايضا على النسخة المطبوعة في

الهند سنة الف وثلاث مئة واثنين وعشرين هجرية. طوابع الحموية الكبرى - 00:03:40

اورد هذا الاسم ابن عبد الهادي ومرع بن يوسف ووضع هذا العنوان على بعض النسخ الخطية. خامسا الحموية ذكره ابن كثير. سادسا

المسائل الحموية ذكره البزار. سابعا القاعدة الحموية وضع على احدى النسخ الخطية. ثامنا جواب المسألة الحموية في العقيدة

السلفية. هذا - 00:04:00

المواجهة على احدى النسخ الخطية. تاسعا الفتوى الحموية الكبرى. هذا الاسم جاء عنوانا لاغلب النسخ المطبوعة. عاشرا العقيدة

الحموية الكبرى ورد عنوانا على النسخة المطبوعة ضمن مجموعة الرسائل الكبرى. هذا مجمل ما ذكر حول عنوان الكتاب وليس بينها

تباين واضح. بل الكل - 00:04:20

في المعنى والعنوان الذي اختاره الذي اختاره. والعنوان الذي اختاره الفتوى الحموية الكبرى. وذلك لانه يجمع ما ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وابن عبد الهادي ايضا. فغالبا النسخ المطبوعة لهذا الكتاب عنون لها بهذا الاسم. فاخياره يعطي صورة واضحة للقارئ لئلا يتبادر - 00:04:40

الى ذهنه ان هذا الكتاب لاول مرة يرى النور. اضافة الى انه مستوحى من اصل الكتاب. اما معنى اما معنى العنوان فاطلاق مسمى الفتوى عليها لان اصل الكتاب جواب لاستفتاء ورد على الشيخ. ووصفها بالحموية لان السؤال وارد من حماه. كما سيأتي ايضاح ذلك - 00:05:00

كثير من كتب شيخ الاسلام تكون على هذا النمط يكون بعضها سؤالاً ويكون وارد من بعض البلدان فينسب اليه مثل التدميرية هو اصلها درس القاه الشيخ وكان هناك قوم من اهل تدمر فطلبوا من الشيخ ان يقيدوا - 00:05:20
فكتبه كتبه بعد ما وهي اصلها درس محاضرة فقيده الشيخ قالوا انه لم نستطع ان نجمع هذا الكلام فلو فكتبه له واخذوا النسخة وكان من عادة تلميذه او بعض تلاميذه انه ينسخ اذا - 00:05:40

كتب الشيخ شيئا اخذه فنسخه واعطى اولئك وابقى عنده نسخة. مثل الحموية هذه مثل الصفدية الى اهل صهد. مثل المراكشية الى ها المراكشي. مثل اه الواسطية. رجل من اهل واسط من العراق - 00:06:00
هذه القاعدة او في هذه الرسالة التي معنا هي من هذا ان اهل حماة هم الذين كتبوا السؤال او احدهم. نعم. واشتقاق عنوان الكتاب من اسماء بعض المدن كثير. والتي غالبا - 00:06:20

يكون الكتاب جوابا لاهل هذه المدينة او لاهل المنتسبين لها مثل ذلك التدميرية الواسطية المدنية الى اخره. اما وصفها بالكبرى تميزا لها عن الصغرى على فرض وجودها كما سيأتي. وهنا سؤال يطرح صغرى؟ يقول على فرض وجودها. نعم. وهم - 00:06:40
سؤال يطرح نفسه ما وجه وصفه بالكبرى؟ وهل هناك حموية صغرى؟ وقد بحثت كثيرا علني اقف على شيء من هذا ولم اعثر على اجابة وافية وما اشار اليه ابن عبد الهادي في العقود الذرية حينما سرد مؤلفات شيخ الاسلام ذكر منها الحموية الصغرى والحموية الكبرى وساق مطلع الحموية الكبرى - 00:07:00

وهي الكتاب الذي بين ايدينا. اما الصغرى فلم يذكر عنها شيئا. متى منها؟ ما دام ان ابن عبد الهادي ذكرها. فهو خير اما محمد ابن عبد الرزاق حمزة في ذكر في مقدمة طبعة الرابعة الف وثلاث مئة وواحد وخمسين هجرية كتاب الحموية - 00:07:20
شيخ الاسلام ان شيخ الاسلام كتب هذا الجواب اولاً. فانتشر بين الناس ثم اعاده الشيخ مرة ثانية. وزاد فيه زيادات اخرى باضافة بعض النقود بعض الائمة اصارت الحموية بايدى الناس صغرى وكبرى. والى هذا الرأي ذهب قصي قصي محبي الدين الخطيب في تقديمه للطبعة الرابعة الف واربع مئة - 00:07:40

اليوم واحد هجرية للكتاب الحموية والله اعلم. اما ما يتعلق بالنسبة للكتاب الى المؤلف فليس هناك ادنى شك في نسبته اليه. ومما يزيد الامر يقينا مما نسبة الكتاب طبعا الكتاب هذا تداوله الناس وردوا عليه منهم ابن جهبل - 00:08:00
ومنهم اه كثير من اهل مصر وذلك الف شيخ الاسلام رحمة الله عليه الاعتراضات على الفتوى على الاعتراضات المصرية على فتوى الحموية كتب مجلدات اربع مجلدات في اجوبة الاشكالات التي اوردها - 00:08:20

كلها كانت يعني الردود والاشكالات كلها من طريق الاشاعرة واصحاب الكلام واجاب عنه الشيخ رحمه الله كلها من الباطل تشويش لكن الشيخ رحمه الله اجاب عنها وجد قطعة يسيرة من - 00:08:40

من الاجوبة المصرية لانهم استخرجوها من السجن لما كان في السجن. لما سجن في في السجنة الاولى وكتبها اخذوها واحرقوها اتلفوها لكن وجد منها بعض الاشياء. موضوع او بعد سبب تأليف الرسالة هذا سيذكرها الشيخ لكن - 00:09:00
هذا قال موضوع الكتاب نعم موضوع الكتاب موضوع في جملة الايات والاحاديث الواردة في الوارد في الصفات وخاصة فيما يتعلق بما يسمى بالصفات الخيرية التي هي معترف النقاش بين الاشاعرة واهل السنة. يتجلى هذا واضحا في نص السؤال الوارد على الشيخ في اول الرسالة - 00:09:30

يقسمون الصفات الى صفات معنوية وصفات خبرية معنوية صفات المعاني وهي ما دل عليها العظم لا بد من واما الخبرية فهي ما جاءت بالنقل فقط لا ولا يمكن يستنبطها الانسان بالعقل. مثل صفة النزول صفة الاستواء. [00:09:50](#) وصفة الوجه -
التي لا لا يمكن للعقل ان يدل على اما صفة الخلق وصفة العلم صفة المشيئة وصفة فهذه الاشياء ان ان العقل يدل على ما دام ان هناك مخلوقات اذا هناك خالف. لا بد من صفة الخلق ولا بد من صفة العلم لانه - [00:10:20](#)

اتقن هذا المخلوق ولا بد من المشيئة لانه شاء وجوده الى اخر ذلك. هذه يسمونها يعني دل عليها العقل. اما الخبرية هي التي جاءت بالخبر لابد لا يمكن العقل ان يدركها. فهي هذي معترك. صفات - [00:10:40](#)
هذه الصفات هي معترك بين الاشاعر واهل السنة. هل لانهم يتأولون يثبتونها لفظا ويتأولونها معنا صفتي الوجه صفر نبي انها الذات. تأول هنا بانها الذات ينفون الوجه. والى اخره النزول نزول الرحمة. الاستواء الاستيلاء. الى اخره. هذه الاشياء. واكثر المباحث الكتاب -
[00:11:00](#)

قضية الاستواء. اصلا هو السؤال عن هذا. نعم. يتجلى هذا واضحا في نص السؤال الوارد على الشيخ في اول الرسالة ما ما قول السادة الفقهاء؟ ائمة الدين في آيات الصفات؟ كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى الى غير ذلك من الايات والاحاديث -
[00:11:30](#)

في الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك. وايضا قول الشيخ في النص الذي سبق ايراده كنت كنت سئلت من مدة طويلة عن الايات والاحاديث الواردة - [00:11:50](#)
في صفات الله كما ان اثبات صفة العلو والاستواء لله كان له نصيب كبير من الرسالة. هو هذه الجملة سئلت من مدة طويلة هذه لعلها تؤيد كلام الشيخ محمد ابن الرزاق حمزة انها فتوى كانت مختصرة - [00:12:10](#)

ثم زاد عليه الشيخ انه قال كنت سألت من مدة طويلة. نعم. ايه مجمل مباحث الكتاب طيب مجمل مباحث الكتاب لقد ابتدأ المؤلف كتابه بذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد احكم باب الايمان بالله واوضح ما يجب لله من الاسماء - [00:12:30](#)
الحسنى والصفات العلى. وما يجوز عليه وما يمتنع في حقه. وبين ان هذا هو اصل الدين واساسه المتين. واعظم شيء اكتسبته القلوب وحصل النفوس ثم اشار الى استحالة تقصير الصحابة واهل القرون الفاضلة فيما يتعلق بباب العقائد بحال من الاحوال. وانتقل بعد هذا للرد على - [00:12:50](#)

اشتهرت عن بعض المتأخرين من اهل الكلام. يفضلون فيها طريقة الخلف على طريقة السلف. السلف. ويهتمون فيها مذهب السلف بانه مجرد مجرد الايمان بالفاظ النصوص دون فهم المعاني والدلالات. صح. دون فهم فهم فهم المعاني والدلالات. وعبارتهم هي - [00:13:10](#)

طريقة السلف اسلمت وطريقة الخلف اعلم واحكم. فاوضح ان طريقة السلف هي الاسلام والاعلم والاحكم. يقول الشيخ فان هؤلاء مبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف. انما اوتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير - [00:13:30](#)

فقه لذلك وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات. ثم بين ان النتيجة لهذه المقولة هي استجهاال السابقين الاولين وانهم بمنزلة الصالحين من عامة الناس ممن كان اميا ليس له معرفة بحقيقة العلم بالله - [00:13:50](#)

سبحانه وان الخلف احادوا سبق في في هذا كله. واوضح ان المراد بالخلف عند هؤلاء جماعة من المتكلمين الذين كثر اضطرابهم يقول رحمه الله لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلظ عما - [00:14:10](#)
عن معرفة الله حجابهم. وساق بعض الامثلة لمن تابتهم الحيرة من اولئك ورجوع بعضهم الى مذهب السلفي في نهاية الامر. بعد طرق الطرق المتكلمين ومناهج الفلاسفة. ثم انتقل من هذه المقدمة الى الحديث عن بعض بعض الصفات. مبتدأ بصفة العلو -
[00:14:30](#)

مستدلا عليها بالكتاب والسنة. قائلا في في مطلع الكلام عليها فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسول الله صلى الله عليه من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر - [00:14:50](#) في ان الله سبحانه فوق كل شيء وعلي على كل شيء. ثم ذهب يشرح هذه القاعدة وان الادلة على علو الله على خلقه من ابلغ المتواترات في اللفظ والمعنى التي تكسب المرأة علما ضروريا لا يستطيع الانفكاك عنه. بل ان هذا مما فطر الناس عليه قاطبة من عرب وعجب في الجاهلية - [00:15:10](#)

والاسلام ووضح انه ليس هناك نص من كتاب ولا من سنة بل ولا من احد من سلف الامة يخالف ما ذكر من علو الله على خلقه وانتقل بعد هذا للكلام حول نفاة الصفات. وان وان عمدتهم ومعو لهم على مجرد عقولهم. يقول رحمه الله في معرض كلامه على ذلك - [00:15:30](#)

فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا معشر العباد لا تطلبوا معرفة الله عز وجل وما يستحقون ان تطلبوا لا تطلبونه من عندي صحة مصحة يعني عندكم طيب - [00:15:50](#)

انكم يا معشر العباد لا تطلبوا معرفة الله عز وجل وما يستحقه من الصفات نكيا واثباتا لا من الكتاب ولا من السنة ولا من رسالة الامة ولكن انظروا انتم فما وجدتموه مستحقا له من الاسماء والصفات فصفوه به وما لم تجده مستحقا له من عقولكم فلا - [00:16:10](#) وبين هنا انهم فريقان فريق يقول ما لم يثبتوا بالعقل يجب نفيه والفريق الاخر يقول بل يجب التوقف فيه وذكر عدة لوازم باطلة لهذه المقالة. منها ان الرسول صلى الله عليه وسلم معزول عن التعليم والاخبار بصفات من ارسله. ومنها ان لا - [00:16:30](#) الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور. ولا نورا ولا مردا عند ولا مردا عند التنازع. ومنها ان يكون ترك الناس بلا رسالة ومنها ان يكون تركن نعم ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم - [00:16:50](#)

لان مردهم قبل الرسالة وبعدها واحد. ثم انتقل الى بيان اصل مقالة التعطيل ومنبعها. وانها اول ما ظهرت في بيئة غير اسلامية. فاول من اثر عنه ذلك في الاسلام هو الجعد ابن درهم واخذها عن الجعد الجهم ابن صفوان فظهرها ودعا اليها فنسبت مقالة الجهمية اليه - [00:17:10](#)

وقيل ان الجعد ورث هذا ورث هذه المقالة عن بيان ابن سبأ. و قيل ان ورث هذه المقالة عن بيان ابن سماعان. وبيان اخذها عن طالوت ابن اختي هذا هو بيان اخذها. وبيان وبيان اخذها عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم. واستقاها طالوت من - [00:17:30](#) بيان بيان نعم هاصح عندي اشكال شوفوا ارجعوا لها بيان غريب الاسم هذا اللي ذكرها هذا المتن نفسه ترجم له هناك قال اذان ابن سماعان او سماعان لم اجد فيما وقفت عليه من كتبت احدا بهذا الاسم - [00:17:50](#) وانما الموجود في ذكره الموجود ذكره ابن كثير البداية والنهاية باسم بيان ابن سماعان التميمي فاذا وانه هو الذي اخذ الجعد بدعته عنه. على كل من هو صححها من كتاب اخر - [00:19:00](#)

وليس بالكثير باولى بالتقديم على ابن تيمية ما دام انه فيبقى على ما هو لا على لا هنا طبعا في المقدمة قد يكون قصدا ذكر تصحيح هذا قصد المتن ابي في متن ثم في التحشية سيايتكم. انا عندي في صفحة متتين واربعة وثلاثين. هذي نفس الطبعة - [00:19:20](#) تمام؟ الفارس ذكرها في الفارس على كل هو تصحيحه بناء على مم من البداية والنهاية قد يكون في النهاية خطأ مطبعي ايضا. ها وقد يكون خطأ من ابن كثير. ليس بالضرورة - [00:19:50](#)

يكون الخطأ في هذه النسخة. ثم ان اسم ابان مشهور. في العرب ابان وبيان قليل. نعم وقيل ان الجعد ورث هذه المقالة عن ابان ابن سماعان وابانوا اخذها عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم واستقاها طالوت من لبيد - [00:20:20](#)

اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا فان الجعد من اهل حران وهذه المنطقة موطن كثير من الصابئة والفلاسفة فقد يكون الجعد استقى هذا المذهب من اولئك وتأثر بهم. ثم ذكر الشيخ ان كثيرا من التأويلات الموجودة بايدي الناس كالتي ذكرها ابو بكر ابن - [00:20:50](#)

في كتابي التأويلات والتي ذكرها الرازي في كتابه اساس التقديس وغيرهم هي عينها تأويلات بشر المريسي. وقال وقد اجمع على دم

المريسية ثم سرد الشيخ ثم سرد الشيخ بعض بعض الكتب التي عنيت بذكر كلام السلف في باب الاسماء والصفات وانتقل -

00:21:10

بعد هذا فعقد فصلا مستقلا. مع العلم من انه الفصل الوحيد في الرسالة لمجمل مذهب السلف في الاسماء والصفات. قائلا في مطلعته
ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه. او بما وصفه به رسوله بما وصفه به رسول الله صلى الله
عليه وسلم. وبما وصفه - 00:21:30

به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث. واخذ في شرح هذه القاعدة موضعا عدة اسس يقوم عليها مذهب السلف في هذا
منها ان صفات ان صفات الله توقيفية لا يتجاوز فيها القرآن والحديث. وان ما وصف الله به نفسه من ذلك فهو حق على حقيقته -

00:21:50

ليس فيه لغز ولا احاجي يعرف معناه من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه ان اثبات الصفات لله اثبات بلا تمثيل ولا تكييف وتنزيه
عن متابعة صفات المخلوقين تنزيه بلا تحريف ولا تعطيل. ان مذهب السلف وسط بين التعطيل والتمثيل. ثم انتقل - 00:22:10
ليوضح ان ان كلا من فريق التعطيل والتنفيذ جامع بين بين التعطيل والتمثيل. اما المعطلة فلم يفهموا من اسماء الله وصفاته الا ما
هو مماثل لاسماء وصفات المخلوقين. ثم شرعوا في النفي والتعطيل. واما الممثلة فقد مثلوا الخالق بالمخلوق وعطلوا حقيقة ما -

00:22:30

يستحقه من الصفات اللائقة به سبحانه. ثم بين ان جميع الفرق المخالفة للكتاب والسنة من فلاسفة وجهمية ومعتزلة واشاعرة. كل
ومن انكر من هؤلاء شيئا يزعم ان العقل يحيل ذلك فهم فيما بينهم مضطربون مختلفون. ليس لهم منهج مضطرب ثم اردف قائلا -

00:22:50

ويكفيك دليلا على فساد قول هؤلاء ان ليس ان ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل بل منهم من يزعم ان العقل جوزه
او اوجب ما يدعي ما يدعي الاخر ان العقل احواله. فيا ليت شعري باي عقل يوزن الكتاب والسنة - 00:23:10
وبعد ان اوضح وبعد ان اوضح ان الواجب تلقي هذا العلم عن طريق النبوة. وان الرسول صلى الله عليه وسلم جل الحقيقة في ذلك
واوضحه واتم الايضاح وبينه غاية البيان. انتقل وقسم المخالفين لطريقة السلف ثلاث طوائف. الاولى اهل تخييل. هذه الطوائف -

00:23:30

تمر معنا وهذا المصطلح. فانتبهوا له. نعم. اهل تخييل وهم المتفلسفة ومن اقتفى اثرهم من متكلم ومتصوف ومذهبهم ان ما ذكره
الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الآخر انما هو تخييل للحقائق لينتفع به الجمهور لا - 00:23:50
انه بين انه بين بين بين لا انه بين به الحق هؤلاء يقولون ما ذكر الله عن الجنة وعن النار وعن صفات لا حقيقة لها. ماذا يقول الفلاسفة
حتى منتسبون الاسلام تبين سينا ونحوه هؤلاء يقولون هي - 00:24:10

حقائق لاجل ان ينتفع الجمهور وجمهور العامة يعني آآ فينتفعوا ويحجبهم عن الباطل وعن التظالم ها لاجل انهم موعودون بشيء يوم
القيامة. فاذا جاءوا يوم القيامة لم يجدوا شيئا. هؤلاء يسمون اهل التخييل. تبعهم - 00:24:30

المهم فلاسفة المتصوفة. تباع فلاسفة المتصوف وكثير من المتكلمين من فلاسفة اهل الكلام. من المنتسبين واتباع انه اتهم بهم الرشد
وغيره. وقيل ان الغزالي اتهم به ورجع عنه. الله اعلم. المذهب الثاني ايوا. الثانية اهل تأويل وهو وهو مذهب اهل الكلام عموما.

00:24:50 ومذهب -

وهؤلاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين معاني نصوص الصفات. ولا دل الخلق ولا دل الخلق عليها. بل اراد ان ينظروا فيعرفوا
الحق بعقولهم ثم يجتهدوا في صرف تلك النصوص عن عن مدلولها. وذكر الشيخ ان هذه الطائفة هي المقصودة بالرد في هذه الفتوى؟
نعم هذه طائفة مؤبة - 00:25:20

هؤلاء هم في الحقيقة معطلة لانهم نفوا الصفات لكنها بطريقة التأويل. فيقولون استوى استولى بصير عليم عليم. كلها تأويل. ينزل
ربنا ينزل تنزل الرحمة. فيقولون هؤلاء ان الله لم يبين - 00:25:40

النبي صلى الله عليه وسلم وانما تركنا نحن الذين آآ نأخذ القواعد العامة في الشريعة ونبين هذه المعاني. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بين جزئيات في الاحكام والشريعة ولم يبين الاصول. هذا قول من ابطال الباطل - [00:26:00](#)
انه ارسل لبيع لتعريف الناس بربه. فكيف يتركهم في هذا؟ هذه طائفة اهل التأويل الثالثة اهل التجهيل وهم المفوضة اهل التفويض الذين ينسبونه الى مذهب وهو الخط الثاني للمؤولة لاهل الكلام لان هالكلام لهم - [00:26:20](#)
طريقة طريقة التأويل ويكون هذه آآ اعلم واحكم. طريقة التفويض ويكون هذه اسئلة. هم الذي يقوله كل نفس اوهم التشبيه فوضه او اول ورم تنزيها. او يكون اوله او افوض ورم تنزيها - [00:26:50](#)

في الجوهره في نظم الجوهره. هذي قاعدتهم. كل نص يشتبه عليك من اوهم التشبيه بالله بخلق لك معه طريقتان طريقة التأويل ان كنت تعلم التأويل او ان توقفت فوضه قل لا ادري ما معناه. وهو يقصدون التفويض في المعاني. ما هو في الكيفيات. الكيفيات الله - [00:27:10](#)

حجبنا عنها. نعم. الثالثة. الثالثة اهل التجهيل. وهم الذين يقولون ان ان نصوص الصفات لا يعلم احد معناها سوى الله. فهو المتفرد بذلك وعلى مذهب هؤلاء حتى الرسول صلى الله عليه وسلم وجبريل ليس لهما علم بذلك. هذا يلزم - [00:27:40](#)
يقولون انه لم يعلمه لا يعلمه الا الله. يقول شغل الاسلام هذا اخبث من مذهب تجهيل الرسول. نعم. ثم استطاد رحمه الله في بيان ان للتأويل ثلاثة معان وان المعنى الذي اراده المتأخرون من اهل الكلام ودرجوا عليه هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. ثم انتقل بعد هذا - [00:28:00](#)

ثلاث معاني همة بمعنى التفسير هو الذي يذكره ابن كثير وغيره والمعنى الثاني من معنى المآل ما عليه شيء هذا تأويل رؤيائي من قبل اي مآله وما يؤول اليه والثالث هذا المعنى الذي هو صرف اللفظ - [00:28:30](#)
الاحتمال الراجح في اللغة الاحتمال المرجوح لها احتمالان ويتركون اللفظ الى احتفال لاي شيء سواء كان له اصل او موهوم. سواء له اصل في اللغة يتمسكون به او وهذا لهم كثير يقول هذا هو الذي يقوله المتأخرون الذي يقولون يؤول - [00:28:50](#)
ثم انتقل بعد هذا ليولد مجموعة من النقول عن بعض الائمة المتقدمين والمتأخرين. ويحكي اقوالهم في هذا الباب ويعلق على كثير منها وقد نقل عن ائمة المذاهب الاربعة وعن بعض ائمة الاشاعرة وبعض الائمة الذين ينتسب اليهم كثير من اهل التصوف وبعد - [00:29:20](#)

صواب انه يقول الشيوخ وبعض الشيوخ الذين ينتسب اليهم مثل ما يتصل لان اصطلاح شيخ الاسلام انه لا يسمى الائمة الا الائمة كالثوري والاوزاعي ويسمي ما سواهم من ائمة العلم - [00:29:40](#)
ائمة الزهد يسميهم المشايخ لانهم ليسوا يا اما يقتدى بهم في الحقيقة في الدين. انما لهم مشيخة. هذا مصطلح ما يمشي عليه الشيخ وينبغي التفطن لهذا حتى اذا كان كلام الشيخ له مصطلحات يعبر بها فتفهم حتى الان اذا قال قال بعض الشيوخ ما تظن انه يقصد - [00:30:00](#)

او قال بعض الائمة او احيانا يقول لك لم يقل بهذا القول احد من الائمة. وتجد من قاله فكيف يكون شخص لم ينفيه وهو موجود هو ينفي الائمة الائمة الاربعة الائمة المقندر - [00:30:40](#)
ما ينفيكم للعلماء. واضح؟ مثل قول من قال انه في مسألة آآ السواك انه باليمين. باليمين. هذا في الاختيارات ولم يقل احد من الائمة انه يستاك من اليمين. انما مع ان وجد من العلماء من فصل ان كان كذا وان كان كذا من المالكية ومن غيرها فكيف يقال هذا - [00:31:00](#)

هذا له اصطلاح يقصد الائمة المقندر بهم ليس كل العلماء. نعم. وبعد ايراد الشيخ هذه النقول شرعا الجمع بين ادلة العلو والاستواء وادلة المعية وان هذه لا تناقض تلك ولا تتعارض معها وذلك ان كلمة معه في اللغة - [00:31:30](#)
لا يلزم منها المماسه او المحاذاة فهي تختلف دلالتها بحسب المواضع الواردة فيها. ثم اوضح ان قول الله في السماء ليس معناها ان السماء تحيط به او تحويه. ومن توهم ذلك فهو كاذب ان نقله عن غيره. وضال ان اعتقده في ربه. وبعد هذا انتقل ليناقدش -

00:31:50

الكلام في مسألة طال الجدل حولها بين اهل السنة وبين اولئك. وهي هل ظاهر النصوص مراد او غير مراد؟ وبين ان هذا اللفظ مجمل يحتمل حقا وباطلا. وان الناس تجاه نصوص الصفات من هذه الناحية ستة ستة اقسام. قسمان يقول ان تجرى - 00:32:10 على ظاهرها وهما اهل السنة والمشبهات. وقسمان يقولان هي على خلاف ظاهرها ويمثل ذلك اهل ويمثل ذلك اهل التعطيل بفرقهم مختلفة فمنهم من يتأولها ويعين المراد والقسم الاخر من يقول - 00:32:30

الله اعلم بما اراد بها. لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجية. والقسمان الباقيان مذهبهم الامساك والسكوت. فمن هؤلاء من يقول يجوز ان يكون ظاهرها المراد اللائق بجلال الله. ويجوز الا يكون المراد صفة صفة الله. والقسم الاخر من يمسك عن هذا كله -

00:32:50

ولا يزيد على تلاوة القرآن وقراءة الحديث. معرضا بقلبه ولسانه عن هذه التقديرات كلها. وفي نهاية الكتاب اشار الى علم الكلام وحال من دخل فيه من المتكلمين وان الناس حياله على ثلاثة اقسام. قسم لم يدخل فيه فهو في عافية وسلامة. وقسم دخل فيه -

00:33:10

نهايته وعرف غايته. والقسم الاخير وهم المتوسطون. وذكر الشيخ انه يخاف على هؤلاء ما لا يخاف على غيرهم من اهل القسمين

السابقين بعدها ذكر المنهج العلمي منهج المؤلف في الكتاب - 00:33:30

منهج المؤلف في الكتاب كثرة النقول الاسلوب العلمي في اقناع الخصوم وتجلي هذا في النقطتين اللاتيتين الاحتجاج عليهم بكلام ائمتهم واستخدام اساليبهم الجدلية. ولذلك هذه في الرد يعني كثير من الناس من يأخذ هذه الطريقة ويخطئ فيها. فيقول شيخ الاسلام نقل عن ائمة هذا الكلام فننقل عنهم - 00:33:50

يقول شيخ الاسلام نقل عنهم في الرد عليهم يقول انتم تقولون لا لا يجوز كذا يقول انظروا ماذا يقول الغازي ماذا يقول الغزالي ماذا يقول الشيء الثاني قضية استخدام الاساليب الجدلية التي مشى عليها اهل الكلام. بعض الناس يقول والله موجودة في - 00:34:20 اذا نتخذها في مؤلفات العقيدة نقول لا شيخ الاسلام اتخذها بينما لما الف المتون ما اتخذ الوسطية من مكانة متن ها ما يوجد فيها هذه الطريقة لانه مؤلف عقيدة لكن لما يرد - 00:34:40

على على هؤلاء او يكون الكتاب مشتملا للردود كالتدميرية استخدم هذه الطريق واضح يا اخوان فرق بين التقرير وبين الردود والمحااجة. نعم. ثالثا ممن المؤلف التجرد للحق وقبوله ممن جاء به. رابعا الامانة العلمية والدقة في النقل. خامسا الموضوعية والعدل. سادسا التكرار - 00:35:00

سابعا الاستطراد. ثامنا الاختصار. تاسعا تنوع احيانا يختصر وحيانا يستطرده بحسب وحيانا يكرر للتثبيت او النقولات لاجل اقامة الحج. نعم. تاسعا تنوع المنهج في سياق الاحاديث والاثار والحكم عاشرا ساعة الاطلاع الحادي عشر الاسلوب الادبي من احسن الاسلوب اسلوبه واضح جميل شيق - 00:35:30

ليس ركيكا ولا معقدا من احسن الكلام طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. سئل شيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن تيمية وذلك في سنة ثمان وتسعين وست مئة. وجرى توفي الشيخ وما - 00:36:00

ولد سنة ست مئة واحد وستين وهذا الكتاب سنة ست مئة وثمانية وتسعين كم يكون سنة؟ ها؟ سبعة وثلاثين؟ ايه نعم. هذا الف

الكتاب وهو في سن سبع ومع ذلك هذا الكتاب من اعظم الكتب. ويدل على التحقيق - 00:36:40

في هذا العلم وقوة الرسوخ فيه. وسعة الاطلاع. نعم. وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن وهو جواب عظيم النفع جدا. فقال السائل ما قولكم في آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:37:10

لقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان. الى غير ذلك من من الايات واحاديث الصفات. كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك من الاحاديث. وما قالت العلماء وابسطوا - 00:37:30

ابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى فاجاب الحمد لله رب العالمين الشيخ لم يبتدأ هذه ايضا قضية انه لم يبتدأ في انه سئل انه سئل عن هذه فاجاب ولا يسع المفتي ان يكتفم الحق. يعني هذه - [00:37:50](#)

حبس من اجلها واوذي قالوا كيف تتعارف؟ قال انا سئلت اجبت سئلت الحمد لله رب العالمين. قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:38:10](#)

والذين اتبعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمعوا المسلمين على هدايتهم. الذين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم هذا الكلام. قولنا ما قاله الله ورسوله. السابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:38:30](#)

الصحن والتابعون والذين يتبعونهم باحسان من التابعين السلف وما قاله ائمة الهدى لاحظ قال ائمة الاربعة السفينيين والاوزاعي ائمة الذين لهم دراية المهاجرين والانصار والتابعون ذكرهم المفضلة. كان التابعين فقهاء - [00:38:50](#)

سبعة هو من جرى مجرى يقول الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم هل احد يستطيع يطعن في مالك والشافعي يقول هؤلاء الضلال والاوزاعي الثوري هذا باتفاق ائمة دعك من لا عبرة بهم لان هؤلاء ضلا من اصله. لكن اتفقت ائمة باشاعرتها وما ترديتها ها - [00:39:20](#)

امامة هؤلاء في الدين. فلا يمكن شخص يقول ان عقيدة مالك باطلة. عقيدة احمد عقيدة ها؟ او ابي حنيفة والاوزاعي او الثوري ابا. ويعلمون ذلك. يقول انا على ما هو عليه. وهذا من - [00:39:50](#)

رحمة الله ان الله عز وجل جعل ائمة الدين كلهم على التعقيد السلفي في جميع العلوم. حتى في علوم العربية ائمة آ القراءات سلفي كلهم عاقد القراء السبعة. ومن وغيرهم من العشرة او غيره. لان هذه - [00:40:10](#)

عليها القرآن ما يمكن ان يجعل الله الامام لاهل الضلالة. ائمة الحديث من لدن السلف الى المصنفين. الذين عليهم العمدة كلهم على عقيدة السلف. رجال الحديث. من الصحابة من التابعين ثم من بعدهم الى اهل - [00:40:30](#)

الحديثية ائمة التفسير كذلك الصحابة التابعون مجاهد جبر قتادة وغيرهم ها ثم هم صنفون ابن ابي حاتم وابن جرير عبد ابن حميد الذين صنفوا في التفاسير. وهكذا الذين هم ائمة في التفسير ليس كل من علم في التفسير. الذين هم ائمة في التفسير - [00:40:50](#)

في في العربية ائمة النحو وائمة اللغة العمدة في ذلك ائمة النحو والخليل سيوييه ومعمر ونحو من الائمة كلهم على السلفيين. ائمة سلف. ائمة اللغة الاوزاء الاصمعي. وآ ابن قتيبة وهؤلاء الناس الذين جمعوا اللغة والازهري صاحب التهذيب وذلك - [00:41:20](#)

الدكتور علي العلياني رسالة عقيدة الامام الازهري. صاحب التهذيب. تهذيب اللغة الاسماء والصفات والايات والايمان والقدر. مجرد هذا الكتاب فاستخرجه وكتابه الزاهر الاخر. استخرج عقيدته وعقيدة السلف نصا صريحا ويرد على غيره. الائمة هؤلاء الذين هم الائمة. ها - [00:42:00](#)

هذي من رحمة الله لا يمكن تكون الامامة لاهل الضلال تجد ان الضلالة قد يستفيدون من كتب هؤلاء لكنها ليست ليست هي العمدة. ليست هي العمدة. نعم. وهذا هو الجواب على جميع - [00:42:30](#)

وهذا هو الواجب. وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره. هذا هو الاقتداء بما قاله الرسول والرسول. الله ورسوله ايها السابقون عند الله امر بذلك نعم فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى بالهدى ودين الحق ليخرج الناس - [00:42:50](#)

من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامره ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فمن المحالف العقل والدين ان يكون السراج المنير. الذي لا بالعقل ولا في الدين - [00:43:10](#)

لا يمكن الشرع ان يكون الرسول وسلم لم يبين الدين. والعقل كذلك كيف يكون الهادي لم يبين ها الذي يهدي الناس للطريق. كيف لا يبين؟ لا يمكن العقل يدل على ذلك. ويعتقد الناس انه هو الهادي وانه - [00:43:30](#)

والمرشد انه الناصح ثم يقول لم يبين هذا لا يمكن. نعم. فمن المحالف العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم -

الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر انه وانه اكمل له ولائته في دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به متلبسا مشتبه - [00:44:10](#)

تبسسا ملتبسا مشتبه فلم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنی والصفات العليا وما يجوز عليه وما يمتنع عليه هذا محال لا يمكن محالف العقل والدين. ان هذا السراج المنير يترك هذا الباب باب اليد الذي دلنا على كل شيء - [00:44:30](#)

في جزئيات الشريعة جزئيات في السلوك والاداب كل بيمينك وكل مما يليك ها واذا ذهب الى ماذا يصنع؟ وكيف يقدم رجله؟ وكيف كذا؟ وماذا يقول اذا دخل؟ وماذا يقول اذا خرج؟ وكيف يصنع كذا؟ وكيف يصنع؟ في كل هذه الجزئيات ها - [00:44:50](#)

اترك باب العقيدة هذا لا يمكن. وهو ما بعث اصلا الا في باب العقيدة وتلك فروع وشعب. تلك الفروع وهم يقولون لا بين الا ان هذه لم يبينها. هذا موحال. نعم. فان معرفة هذا - [00:45:10](#)

هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس. وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا؟ لا يمكن اعتقادا وقولا - [00:45:30](#)

اعتقاد ما ما يكونه في النفوس. والقول ما يبدوه. كيف نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفهم معاني القرآن او لم يبينها. غش الناس ولم يبينها. هذا لا يمكن. هذا لا يمكن. كذلك الصحابة - [00:45:50](#)

لدينا امروا بالبلاغ بلغوا عني ولا ولو اية كيف يتركون ذلك؟ لا يمكن. نعم فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول هو افضل خلق الله بعد النبيين؟ لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. ومن المحال ايضا ان يكون النبي - [00:46:10](#)

صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة. القراءة بالكسر شوف الحاشية القراءة مكسورة موجودة الالف الجلسة للتخلي والتنظف منه والادب فيه. هذا اسم هيئة. هذا الخرائص النهائية. يعني كيفية - [00:46:30](#)

قضاء الحاجة نعم وقال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارى لانه لانه جاء رجل من اليهود او من المجوس المشركين فقال لسلمان وهو يعلمهم اه كيف يقضون الحاجة قال لقد علمك - [00:46:50](#)

رسولكم كل شيء حتى القراءة. يعني حتى كيف تقضون هذا؟ قال نعم. نهانا ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من وقال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارى لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال في - [00:47:10](#)

عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما - [00:47:30](#)

طبعاً هو المقصود ايش المقصود كل الطيور؟ قال هذا الطائر كذا وهكذا الطائر انما اراد النوم حتى احكام هذه الاحكام بلغ لنا احكامه. ان الطيور بين انها ما يحل وما يحرم. ها؟ هذا مقصود - [00:47:50](#)

وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم. حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. محال مع محال مع تعليمهم كل شيء - [00:48:10](#)

لهم فيه منفعة في الدين. وان دقت ان يترك ان يتركه. نعم. ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم. ويعتقدونه بهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد والوصول كيف يتعب - [00:48:30](#)

لله وهم لا يعرفونه. كيف يتعبون؟ يأمرهم بالعبادة وهو لم يعرفهم بربهم هذه من من امحن المحال وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب بل هذه خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة - [00:48:50](#)

فكيف يتوهم فكيف يتوهم من في قلبه ادنى نسكة من ايمان وحكمة ان لا يكون الشكى يكون هنا البقية بقية من ايمان. قال ليس لفلان مسكت عقل. اي باقي من العقل. نعم - [00:49:10](#)

من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية على غاية التمام. اذا كان قد وقع ذلك منه فمن محال ان يكون خير امته وافضل قرونها قصرها في هذا الباب. زائدين فيه او ناقصين عنه. ايضا هذا المحال. لانها لا تجتمع

الامة معصومة في الجملة معصوم لا في اجتماع نعم ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق - 00:49:50

لانه قال عليه الصلاة والسلام خير امتي قرني او القرن الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونهم ثم يلونهم هذا يدل على انها قرون مفضلة لا يمكن ان تكون هذه القرون المفضلة باي شيء فضلت اذا كانت - 00:50:10

كاتبة للعلم محدثة للبدع. لذلك وجدت بعض البدع لكنها مغمورة. محاربة وجدت بدعة الخوارج وجدت في اقصد بعد في الزمن الاول بعد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه او الرافضة لكن غمرت وحوريت. وجدت القدرية لكن غمرت وحوريت. وهكذا بقيت اشياء محدثة كوجود الكفار كوجود المنافقين - 00:50:30

ايش المقصود انه لا يوجد اي باطل؟ نعم. لكن القرن في الجملة خير القبول. لان الغالب عليه اهل العلم والايمان والولاية على السنة. نعم. لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق - 00:51:00

وقوله وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وقلب والايش؟ كانوا غير ايضا ثم من المحال ايضا ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة - 00:51:20

الذي القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. كيف نعتقد انهم كذلك؟ هذا لا يمكن محال. هذا محال. لان هذا كله يمهد الشيخ اذا انه الى ان اهل الكلام -

00:51:40

يريدون ان يقتطعوا الامة دون الصحابة دون التابعين او يقولون السلف مذهب السلف اسلم يعني ما عندهم علم سكوت ساكتين عن جهل لا معاني الصفات ولا يعرفونها. فيقول كيف نقول نعتقد هذا؟ لان هؤلاء لما قالوا ذلك ارادوا ان يقطعوا الناس عن - 00:52:00
فيجعل الناس يتبعونهم يتبعوهم في ذلك. فيرد فيقول لا يمكن ان نعتقد انهم غير عقائدين بهذا وغير عالمين به. نعم. لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق - 00:52:20

وكلهم ممتنع ابدًا ممتنع ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين بالحق. نعم اما الاول فلان من في قلبه ادنى حاجة. كذلك لم نعلم انهم قالوا خلاف اما ضد ذلك اما - 00:52:40

اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق ولكنه ممتنع. لان ما رأينا ان السلف كانوا على الباطل وقولوا لنا انهم كانوا ينفون الصفة. اثبتوا. قولوا لنا انهم قالوا ليس لها معاني. هل - 00:53:00

تجد من السلف من قال ذلك هذا ممتنع هل تبين لنا انهم كانوا يعتقدون الباطل هذا عرفنا من من من الكتاب والسنة ما ذكر الله عن المنافقين ما ذكر النبي في التاريخ عن ذكر الله - 00:53:20

وما ذكر عن الامم. فاين السلف؟ عقيدة السلف. الصحابة والتابعين. هل فيها من هذا الباطل كذلك ايش؟ عرفنا انهم لم يقولوا الباطل. واذا جاءنا عنهم قول الحق التصريح به ونقله في الكتب المسندة الصحيحة وما ذكر وما اثنى الله عليهم به باي شيء اثنى الله عليهم والسابقون الاولون والمهاجرين والانصار - 00:53:40

والذي اتبعهم به رضي الله عنهم بأي شيء لما ذكر الله فقد رضي الله عنه يبينك تحت الشجرة فعلم في قلوبهم وانزل السكينة عليهم واثابهم باي شيء على ما في قلوبهم من العلم والايمان الذي موجود في الكتاب والسنة هل لو - 00:54:10

في قلوبهم الباطل. ذكر عن المنافقين. ماذا قال؟ سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. يقول النبي ما ليس في قلوبهم. علم بقلوب فكيف يأتي الله على الصحابة والتابعين لهم باحسان؟ وفي قلوب - 00:54:30

هذا الحق لا يمكن هذا مقصود الشيخ نعم اما الاول ايش؟ اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة نقول لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول يعني اما كانوا غير عالمين وغير القائلين - 00:54:50

هذا الاول ايوة اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة

الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب وصفاته - [00:55:10](#)

ليس الكيفية لان الكيفية مجهولة كما قال الامام للمسؤولين عن الاستواء قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. وفي رواية الاستواء معلوم والكيف مجهول لا يعلمها الا الله. نعم. وليست النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا - [00:55:30](#)

وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية. فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات؟ المقتضى. فكيف تصوروا مع قيام هذا المقتضى الذي يقتضي هذا. يقتضي طلب العلم وجوده في انفسهم. وطلب - [00:56:00](#)

معرفة الله عز وجل. نعم. وما يعتقدونه فيه. هل يجوز ان يعتقدوا مثلاً كذا؟ هو ان يسأله. ما الذي يفرقهم عن المشركين؟ ما الذي يفرق مع النصارى الذين يقولون ان الله آآ حل في في الناسوت في اللاهوت - [00:56:20](#)

اذا كانوا لا يفرقون فاذا لا بد ان يسألوا ويعرفوا ما يفرقهم عن المشركين. يفرقهم عن الضلالة واضح؟ نعم. فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات؟ مقتضيات. اقوى المقتضيات - [00:56:40](#)

نعم. ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع عصورهم. هذا لا يكاد يقع من ابلد الخلق واشد عن الله واعظمهم اكبار على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله. فكيف يقرأ من اولئك؟ نعم. يعني كيف يصبح هؤلاء المتكلمون هم اتقى - [00:57:00](#)

واحرص عليه من اولئك هذا لا يمكن. نعم. واما كونهم هذا الثاني. لانه قال اما الاول ها الثاني هو يشقر واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق ها واما كونهم واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائلين - [00:57:20](#)

فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. صحيح. هل سمعت عن الصحابة انهم قالوا عن الباطل والكلام الذي يقوله الجهمية هؤلاء هل مر عليك ذلك القول الذي يقوله الخوارج هل الصحابة كانوا عليه؟ يقول تكون القدرية من نفل - [00:57:40](#)

الصحابة كانوا عليه القول لتقوله الجهمية من التعطيل هل الصحابة كانوا عليه؟ لا يمكن. اذا لم يقولوا الباطل والاول الاعتقاد غير عالمين هذا ممتهي. مستحيل. نعم. ثم الكلام عنهم في هذا الباب اكثر من ان يمكن صبره في هذه الفتوى او اضعاف - [00:58:00](#)

يعرف ذلك من طلب من طلبه وتتبعه. صحيح. كتب السنة. كتب السنة العقائد. ارجع اليها تجد عند الابواب عن الصحابة كثيرة جدا. كتب التفاسير ايات الصفات. اقرأ في تفسير ابن جرير. تفسير ابن كثير. تفسير ابن ابي حاتم - [00:58:20](#)

نقول عن الصحابة في هذا الباب والتابعين. نعم. ولا يجوز ايضا ان يكون اعلم من السالفين كما يقوله بعض الاغنياء ممن لم يقدر لممن لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين ورسوله والمؤمنون والمؤمنين به حقيقة - [00:58:40](#)

المعرفة المأمور بها من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. هذي يقوله بعض الجهلة يقول ان يكون اعلم كما يقوله بعض الاغنياء. ما الذي يقوله بعض الاغنياء؟ ها؟ ان طريقة السلف اسلم - [00:59:00](#)

لان ما فيها خوف يسكتون. طريقة السلف يسمونها طريقة التفويض. هي التجهيل التي مرت معنا. قبل هي الطريقة ايش؟ التجهيل يقولون انه آآ انه آآ السلف جاهلون بمعاني الصفات. دعك من - [00:59:20](#)

لا اشكال فيها. لان الله لم يطلعنا عليه. لكن المعاني. يقول ان السلف جاهلون بالمعاني. وكانوا يعتقدون انه يقرأونها اه دون فهم لمعنى. لذلك قالوا ايش اسلم ما خاضوا فيها لانهم لم يجدوا - [00:59:40](#)

يأولون هذا التأويل. فقالوا اذا السلف لم يخوضوا. واضح؟ سموها اسف. طريقة الخلف يتكلمون يقصدون بالخلف المتكلمين ها انا اعلم واحكم متقنة ابنها يشعل النظر هو على نظر الجهال ايوه - [01:00:00](#)

فان هؤلاء المبتدعات الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف. انما اوتوا من حيث ظنوا ان الطريقة ان الطريقة التي هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه بذلك بمنزلة الاميين الذين قال فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه - [01:00:20](#)

وان طريقة الخلف قضية الاماني ما هي الاماني؟ مم الحاشية ماذا ترى يقول وهذا كذب وافتراء على سلف هذه الامة. يقول ابن القيم فالصحابة اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:40](#)

الفاظ القرآن ومعانيه بل كانت عنايتهم باخذ المعاني اعظم من عنايتهم بالالفاظ. يأخذون المعاني اولاً ثم يأخذون الالفاظ. هذا هذا

الثالث عشر هذا المعنى انهم فسروا القرآن والنبي فسروا القرآن وهم فسروه اخذوا القرآن انه كله لان - 01:01:00
لان هؤلاء يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر الا ايات قليلة. والصحابة آآ انما فسروا في اللغة الذي ورد عن ابن عباس رد عليهم شيخ الاسلام قال لا يمكن هذا بل الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم الا مات الا ما كان واضحا لا يحتاج الى تفسير. تعرفه العرب - 01:01:20

بلغتها كما قال ابن عباس. الشاهد يقول الذين بمنزلة الاميين لان الله قال عن اهل الكتاب ومنهم اميون لا الكتابة الا امانية وان هم الا يظنون. الاماني تأتي في اللغة بمعنى التلاوة. تأتي بمعنى - 01:01:40
يعني لا يعلمون الكتاب الا تلاوة. هذا ممكن ان يكون هنا بمعنى ان هي المراد لذلك اوردها الشيخ آآ في هذا السياق في هذا السياق والثاني ان المعنى تأتي بمعنى - 01:02:00

الكذب لا يعلمون الكتاب الا المكذوب. يعني الذي كذبه عليهم الاحبار وقالوا انهم لانه يأتي بمعنى الكذب. تأتي بمعنى هذا المعنى الثاني. واوردوا على الاول اللي هو الاول قول اماني قول الشاعر في عثمان تمنى كتاب الله اول ليلة - 01:02:20
ليتلو كتاب الله ويأتي بمعنى الكذب آآ ايضا تأتي بمعنى الكذب الثالث معنى الاماني التمني. انهم يتمنون ان يعرفوا كتاب الله. لكن الظاهر الاول والثاني انها بمعنى التلاوة وهم يقرأونه بلا فقه او بمعنى ها الكذب مكذوب - 01:02:50
يقرأون المكذوب فلا يعرفون. الشاهد انه يقول ان ظنوا ان الصحابة كانوا بهذه المنزلة. انهم يقرأون الكتاب بمعنى التلاوة المجردة. نعم. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات. واضح؟ عن طريقة الخلف التي هي اسلم اعلم في ظنهم. ها - 01:03:20

استخراج المعاني من النصوص. غير المعاني الظاهرة. جعل القرآن كله باطل. له معاني وهذا من ابطال الباطل. نعم. والصواب ان يقال ان طريقة السلف اعلم واحكم اعلم لانها اتباع الكتاب والسنة واحكم لانها هي التي يعتقد صوابها لانهم تلقوه عن رسول الله - 01:03:50

وسلم عن الله وبينه لهم الرسول صلى الله عليه وسلم ها هو محكم ثم انهم اتقى لله من ان يقولوا على الله ما لا يعلمون واتقى قلوبا واصفى افندة ان يفتح الله عليهم من الفتوح والثالث انهم اعلم باللغة - 01:04:20
التي نزل بها القرآن واعلن بما نزل القرآن واسباب نزوله وهذي من اعظم ما يعين على فهم القرآن الثالث انهم سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم سمعوا اسبابه. سمعوا كيف يتكلم لما يأتي الاعرابي يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربك او - 01:04:40

ايضحك ربنا يا رسول الله؟ فيقول نعم. فيقول لن نعدم من رب يضحك. خيرا. وهو اعرابي يضحك ما قال له انتبه تفهم غلط ها وعلى خلاف الظاهر ونحو ذلك. والايات كثيرة المهم انه لا يمكن ان يظن بالصحابة - 01:05:00
الباطن بالعلم وما اعلم واسلم واحكم. نعم. فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها ردونه وقد كذبوا على طريقة السلف وضلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة خلف عندك بالتاء بالهاء طريقة اكتملها ها - 01:05:30
ثانية خلف الخلف ايه طريق ولا طريقة؟ طريقة بالتاء تمام وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلق. نعم. طريقة الخلف باطلة ويصوبونها. نعم -

01:06:00
وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص هنا هذا يقول سبب ذلك هنا هذه مسألة لماذا ما اظنه في هذا الباب نعم اعتقدوا انه ليس في نفس الامر صفة صفة - 01:06:30

اي نعم في باب هذا الباب. ايوه وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص لشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. هذا الكلام. لما اعتقدوا انه ليس يوجد لله صفات - 01:06:50
ها بدأوا الان يأولون كل صفة تأتي منفية هذه مشكلتهم نعم فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لابد للنصوص

من معنى بقوا مترددين بين الايمان باللفظ باللفظ وتفويض - 01:07:10

وهي التي يسمونها طريقة السلف عندهم ينسبون التفويض الى السلف وهذا غير صحيح لذلك هذه المشكلة لما انغرى فيها كثير من

العلماء فتبناها على انها طريقة السلف تجد في كلام النووي - 01:07:30

يعني يعتقدون ان التأويل التفويض طريقة السهل. هذا غلط. نعم. وبين صرف اللفظ الى معان بنوع تكلف. وهي التي يسمونها طريقة

الخلف. فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع. فان النفي - 01:07:50

كما اعتمدوا فيه على امور عقلية هذا الاعتقاد مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع السمع انهم ردوه العقل السمع المقصود به النقل

المسموع لانهم ردوا وفساد العقل لان العقل بني على باطل - 01:08:10

بني على باطل. نعم. يعني العاقل يقصد المعقول. نعم. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور ظنوها بينات وهي شبهات والسمع حرفوا

فيه الكلام عن مواضعه بالتأويل. صرفوا فلما انبنى امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة هنا ليس بالضرورة الشيخ -

01:08:30

نتكلم عن نفس الطريقة هي الطريقة ليست طريقة المسلم طريقة الكفر. بغض النظر عن المرتكب لها المرتكب لها قد وقد يرتكبها جهلا

وظلالا وتقليدا فلا يكفر كما صرح في مواضع اخرى لكن هو يصف هذه المقدمة يصف هذه المقدمة بانها كفرية ليست طريقة

المسلمين طريقة المسلمين - 01:09:00

الله عز وجل قال فيها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ان بقوا له ذهبوا يتأولون ويصرفون - 01:09:30

لذلك قال اخذوها عن اخوانهم من الكافرين اخوانهم من الكافرين شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. نعم. فلما انبنى امرهم على

هاتين المقدمتين الكفريتين. كانت النتيجة كلمتين يعني كانت النتيجة؟ كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد

انهم - 01:09:50

كانوا قوما اميين بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتفطروا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء

حازوا سبق في هذا كله. هذا من ضلاله. ان السلف كانوا كذلك. نعم - 01:10:20

ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلالة. كيف يكون هؤلاء المتأخرون؟ لا سيما والاشارة بالخلف

ضرب من المتكلمين اي نعم يقصدون بن خلف ائمة اهل الكلام. نوع من المتكلمين. وهم من اجهل الناس - 01:10:40

الكتاب والسنة قد عندهم علم وعندهم لكن هذا علم الكفار علم الفلاسفة مو بعلم المسلمين. يعني في زمن النبي ما كانت موجودة

فلاسفة. الفلاسفة اليونان فلاسفة الروم فلاسفة الهند. فلاسفة الفرس موجودة - 01:11:00

هل النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ولو مرة واحدة اثنى عليها؟ هل ذكرها الله في القرآن ولو مرة واحدة ورد اليها؟ لا. اثنى على

الصالحين اثنى على الانبياء. اثنى على حتى على امرأة فرعون. وهي امرأة لانها قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة - 01:11:20

واثنى على لقمان وعلى ما كان عليه من الهدى لكن جاء ذكر او اسطور واثنى عليه طريقته سقراط هؤلاء ائمة الضلالة لم يذكرها ذكر

صفاتهم باعراضهم عن الانبياء واتباع الانبياء فهؤلاء ذهبوا الى كتبهم - 01:11:40

واخذوا ما فيها وجاؤوا بصفة الاسلام. وتركوا ما كان عليه الصحابة الذين اثنى الله عليهم. وامرنا بالاعتداء بهم لا سيما والاشارة

بالخلف الى درب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلو عن - 01:12:00

معرفة الله حجابهم. واخبر الواقف على نهايات على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من مرامهم. حيث يقول لعمرى لقد المعاهد كلها

وسيرت طرفي وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على دقن او - 01:12:20

على دقن او قارعا سن نادمين. شف الحاشية. هذان البيت ان ذكرنا في اول كتاب نهاية صفحة ثلاثة للشهر الثاني ولم ينسبهما لاحد

وقد قيل انهما لابي بكر محمد ابن ماجة ونسبهما ونسبهما - 01:12:40

ابي العز الحنفي في الشهر الثاني نفسه وقال طاش طاش كوبري زاده قلت وجدت في بعض المجاميع ان البيت الذين ذكرهما الشهر

الثاني في نهاية الاقدام لابي علي ابن سينا والله اعلم انتهى مفتاح دار السعادة - 01:13:00

يقول الشيخ تعليقا على هذين البيتين فآخبر انه لم يجد الا حائرا شاكا مرتابا او من اعتقد ثم ندم ثم ندم لما تبين له خطأه. فالاول في الجهل البسيط كظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكدرها - 01:13:20

وهذا داخل في الجهل المركب ثم تبين له انه انه جهل فندم. ولهذا تجده في المسائل يذكر اقوال الفرق وحججهم وحججهم ولا يكاد يرجح شيئا للحيرة انتهى منهاج السنة. الشيخ كانه يرى ان الابيات هذه هي للشهرستاني - 01:13:40

يقول الشيخ استاذي لعمرى لقد المعاهد كلها معاهد المدارس المتكلمين وسيرت طرفي بين تلك المعالم لم ارى الا واضعا كفها على ذقن هكذا. او قارئنا سن نادم. اما متحير او متندم - 01:14:00

صنف وقف متحير وهو يقول ايش؟ هذا يقول في الجهل البسيط عنده معلومة لكنه غير مقتنع والثاني ندب عنده جهل مركب ثم ندم عليه. فرجع هذا هو المركب ايوه واقروا على نفوسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم. كيف يقول متمثلين - 01:14:27

واقروا على نفوسهم بما قالوه متمثلين به نقلا عن غيرهم. او منشئين له هذه الابيات. فاذا هذه قالها الشيخ ستاني نقلا تمثل به ها؟ ما تكلم هني للكتاب المل والنحل - 01:15:04

واما انشأها هو في هذه الابيات يقول فيما كقول بعض رؤسائهم نهاية نهاية اقدام العقول عقول واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسور منى وغاية دنيا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. نعم. لقد تأملت - 01:15:26

هذا الرازي ابو بكر الرازي ابو عبد الله يقول نهاية اقدام العقول عقالوا. في النهاية وقوف كما تعقل لابد تقف. كم يعقل البئر واكثر سعي العالمين ضلالا. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وغاية دنيا اذل ووبال - 01:15:53

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا في علم الكلام سواء جمعنا فيه قليلا وقالوا ما لكن لو اتبع القرآن ما ما يحتاج الى قيد لانه يعلم ان هذا القرآن منزل من عند الله. لا ليس وراءه شيء. ويعلم ان هذا الحديث من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله - 01:16:17 ليس وراء اول شيء فلا علم اكثر من ذلك يقف فيسلم ايوه يقول ايش؟ نعم لا لا ايوه هذا الكلام الرازي ولقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيته تشفي عليا ولا تروي - 01:16:40

ولا تروي ذليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه الكلمة الطيب وقرأ في النفي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به علمه ومن جرب مثل تجربته عرف مثل معرفتي - 01:17:00

تجربتي عرفة مثل معرفتي صدقة هو الذي كان يعني من عظماء متكلمين والف حتى في عبادة النجوم والكواكب. كيف تتعبد لها ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان ثبت هذا الكتاب نسبته اليه ولم يرجع عنه فقد ارتد عن الاسلام. لان هؤلاء - 01:17:20

يؤلفون للملوك لما نشأوا على عقيدة الارحاء يظنون ان هذه الاشياء لا تضرهم في سلب الايمان. لانهم وثم بنوا على هذه مروا بهذه المراحل ذلك كان كان فيه تيهها. ويقولون انه دخل مرة ومعه موكب. كبير من الطلبة والناس - 01:17:50

بين يديه بغال فقالت امرأة عجوز من هذا؟ قالوا هذا ما تعرفينه؟ هذا فخر الدين الرازي الذي وجود الله بالف طريق. قالت والله لو ما عندها الف شك ما بحث عنها في الطريق. لو ما عندها الف شك نبحث. وهي صادقة - 01:18:20

لان هاي عجوز مثل ما قال آآ شيخ وشيخة لانه هو متأخر توفي سنة مئة ستة ست مئة وستة يقول اه امام الحرمين ابو المعالي الجويني يقول وها انا اموت على عقيدة عجائز نيساوي او على عقيدة امي لعل المصنف يذكرها نعم - 01:18:40

ايش الحاشي؟ في شي؟ وينه؟ يقرأه هذا كله من كلام الرازي وبما جاء من وصيته ايضا. ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيت فيها فائدة تساوي التي وجدتها في القرآن لأنه يسعى في تسليم العظمة لجلال الله ويمنع عن التعمق في ايراد

المعارضات والمناقضات وما ذاك الا للعلم بأن - 01:19:10

العقول البشرية تتلاشى في تلك المضايق العميقة والمناهج الخفية الى ان قال واقول ديني متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم

وكتابي القرآن العظيم وتعويله في طرب في طرب الدين هذا من ما هو موجود عندي هالكلام هذا ها - [01:19:40](#)

في خشية مجربة مثل تجربتي عرفة عرفا ومعرفتي. ها ايوة هذا طيب جميل يقول شيخ الاسلام بعده وفيه زيادة ثم قال واقول صميم القلب من داخل الروح اني مقر بان كل في كلام ما هو موجود عندي ذكرته يقول هذا كله من كلام الرازي ها؟ هذا كله من كلام انظر سير على منه بلا بس - [01:20:00](#)

ولا في بعده شيء؟ طيب. ثم اقول واقول من صميم القلب من داخل الروح اني مقر بان كل ما هو الاكمل الافضل والاعظم الاجل فهو لك. وكل ما هو عيب ونقص فانت منزه عنه انتهى. يقول شيخ - [01:20:30](#)

تعليقا على عبارته التي جاءت في النص وهو صادق فيما اخبر به انه لم يستفد من بحوثه في الطرق الكلامية والفلسفة سوى ان سوى ان قيل وقالوا وانه لم يجد فيها ما يشفي عليا ولا يروي ولا يروي ذليلا. فان من تدبر كتبه كلها لم يجد فيها مسألة واحدة -

[01:20:50](#)

من مصائب من مساجد اصول الدين موافقة للحق الذي يدل عليه المنقول والمعقول بل يذكر في المسألة عدة اقوال والقول الحق لا فلا يذكره انتهى منهاج السنة الكتب المطالبة العالية وغير ذلك منهاج التأسيس بناء على النفي ولذلك رد عليه - [01:21:10](#)

طريق الاسلام ابن تيمية رد عليه شيخ الاسلام وحتى كتاب الرد العقل والنقل رد عليه وكتاب بيان تلبيس الجهمية ردا عليه لان كتبهم هؤلاء رأى انه هي اجمع هذه الكتب كتب الرازي. رد عليها لاجل وهي ناقضة لجميع كتب المتكلمين - [01:21:30](#)

ويقولون ان الرازي يورد في تفسيره هو كتابه في التفسير عظيم لكن فيه بلاغ فيه بلاوي يقولون انه يورث للشبهات نقدا ويردها نسيئا. يولد الشبهات حتى شك بعضهم انه يؤيد مذهب المعتزلة. الحقيقة هو - [01:22:00](#)

افسد مذهب الاشعرية الا الرازي والجويلي الغزالي وهؤلاء. لكن الرازي اشداهم لان الرازي تبناه مذهب الاشاعرة الموجود في الحقيقة ومذهب الرازي. ولا ابو الحسن الاشعري بريء منه. لان ابو الحسن الاشعري مذهبه موجود في الابانة - [01:22:20](#)

كتاب الابانة واضح. كثير من السلف او او اكثره. الا اشياء قليلة نادرة تعتبر. لانه رجع عن الاولى طريقة ورجع عن طريقة المعتزلة. وما لذلك يشككون هم في كتاب الابانة - [01:22:40](#)

ما هو الاشعري؟ لانهم اخذوا بطريقته القديمة. طريقة مرة فيها مرحلة من كلاب واشياء من مذهب المعتزل الاعتجال قد يكون قد يكون توبة وقد يكون مرحلة من مراحل الافتراض كلهم هؤلاء يقولون الله اعلم هل هي هل يقصدون بها عقيدة السلف ولا يقصدون -

[01:23:00](#)

يقول التفويض عقيدته امي عوام يعني يرجع الى مذهبي تفويض يقولون انه العون هذي مشكلة هذا الهوا داخل والبدعة دخلت خروجها صعب. نعم. ويقول الاخر منهم لقد خضت هذا هو الجوري. نعم. وتركت اهل وتركت اهل الاسلام وعلومهم. وخك في الذين هوني عنه. والان ان لم يتداركني ربي برحمة منه - [01:23:40](#)

الويل لفلان وها انا اذا اموت على عقيدة امي. مم. ويقول الاخر منهم. اموت على عقد. بعد هذا الخوظ في في الكتب الكلام والكذا في النهاية يعود يقول اترك علم الكلام. لانهم لا خير فيه. فلجأ الى ما ظنه هو الصواب هو عقائد - [01:24:20](#)

ايش؟ العوام. قائد العوام الذي يقولون انه ايش؟ هو التفويض. هم في اعتقاده من هو التفويض تسليم يعني يقل الله الله قال في السماء يسكت في السماء. ها دون اعتقاد - [01:24:40](#)

هذا كله من الضلال لكنهم نرجوا لهم ان الله يتوب عليهم ويعفو عنهم لا انهم لانهم الاسلام باشياء اخرى من الفقه والاصول والتفسير التي نرجو الله ان يتجاوز عنهم ويعفو عنهم - [01:25:00](#)

نعم. ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. يقول هذا انه كلام كلامه ابي حنبل الغزالي شيخ أبي التلميذ أبي المعالي الجويلي ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون اذا اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله. نقف هنا. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:25:20](#)

شوف الحاشي قبل ان تخدم الحاشية اللي عند اخر كلام كلام الغزالي في حاشية مفيدة ابرأها وايضا مما اثر عن بعض المتكلمين ما

ذكره الشيخ بقوله وقد بلغني باسناد متصل عن بعض عن بعض رؤوسهم وهو الخونجي صاحب كشف الاسرار - [01:25:50](#) في المنطقة وهو عند كثير منهم غاية في هذا الفن انه قال عند الموت اموت وما علمت شيئا الا ان الا ان الممكن يفتقر الى الوالد ثم قال الافتقار وصف عديمي. اموت وما علمت شيئا انتهى. نسأل الله العافية والسلامة، بلغ بهم الامر الى هذا الحديث - [01:26:20](#) تركوا علم الكتاب والسنة واقبلوا عليه. لذلك ما استفادوا اورثتهم الشكوك. نعم. ويقول الامدي امعنت النظر في الكلام وما استفدت منه شيئا الا ما عليه العوام. ويقول ذلك ما كان يتهم بانه ما كان يصلي. سيف الدين العامدين. له كتب في الاصول - [01:26:40](#) بسبب هذه الشكوك التي عرضتنا نسأل الله العافية والسلامة ويقول الجويني يا اصحابنا لا تشتغلون بالكلام فلو عرفتم ان الكلام يبلغ بما بلغ ما اشتغلت به. وقال شمس الدين للخصروش الخصر شاهي. وكان من تلامذة الرازي لبعض الفضلاء - [01:27:00](#) دخل علي يوما فقال ما تعتقدون؟ قال ما يعتقد المسلمون. هذا الفاضل يقول اعتقد ما يعتقد المسلمون. ايوه. فقالوا وانت منشرح لذلك مستيقن به؟ فقال نعم. فقال اشكر الله على هذه النعمة. لكني والله ما ادري ما اعتقد. والله ما ادري ما اعتقد. والله ما ادري ما اعتقد - [01:27:20](#)

وبكى حتى اخضر لحيته انتهى. اعوذ بالله. ويقول هذا من كبار تلاميذ الراسي. ما الذي استفاد ويقول الآخر اضطلع على فراشي واطع الملحفة على وجهي واقابل بين حجج هؤلاء وهؤلاء - [01:27:40](#) حتى يطلع الفجر ولم يترجح عندي منها شيء. اعوذ بالله. لكن لو اخذ بالكتاب والسنة ما احتاج هؤلاء ولا هؤلاء. وش يبي ابي متكلمة هؤلاء الناس؟ ماذا يريدون؟ نعم. هكذا تكون نهايتهم نسأل الله العافية والسلامة - [01:28:00](#) يخرجون من هذا العلم كما دخلوا فيه اول ما دخلوا هذا اذا سلموا من الضلال والالحاد وقد فنيت اعمارهم وبنيت اوقاتهم فيما وبنيت اوقاتهم فيما لا فائدة فيه وهؤلاء اذا ثبت انهم رجعوا عن علومهم هذه والتي خاضوا غمارها وغرقوا - [01:28:20](#) في لججها فانهم يموتون كما يموت اتباع العلماء من النساء والصبيان والاعراب هذا ان سلموا من تبعات هذا ان سلموا من تبعات هذا العلم يوم القيامة لانهم الفوا فيه وتبعهم ناس صاروا ائمة في هذا الجانب في هذا العلم الباطل - [01:28:40](#) سلموا منه. وشتان بين موت العلماء وموت العامة. يقول ابو الفتح الطبري الفقيه دخلت على ابي المعالي في مرضه فقال اشهدوا علي اني رجعت عن كل مقالة تخالف السنة. واني اموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور. وقد افرد في ذم هذا العلم واهله - [01:29:00](#) من اوسعها واحسنها كتاب ذم الكلام لابي اسماعيل الهروي. وهو محقق وهو محقق في رسالة عملي علمية. علمية في الجامعة الاسلامية يكفي. مقدمة اه شرح الطحاوية مفيد تراجعونهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:29:20](#) - [01:29:50](#)